التوعية المجتمعية.. سبيل الوقاية من الفساد

تستلزم مواجهة الفساد والمُفسدين، إرادة صلبة، وخططاً طموحة، وأجهزة متخصصة، وآليات فعالة تحركها قدرات متواصلة قائمة على التعاون المشترك المُخلص الدؤوب، فهى جهود مشتركة وهدف نبيل يدعم أغراض التنمية ويقويها.

هيئة تحرير المجلة

أجهزة عريقة فى مواجهة الفساد

مما لا يدع مجالاً للشك أن لدى الدولة المصرية أجهزة عريقة تم تأسيسها وتطويرها منذ فترة طويلة ضمت كيانات متعددة لتساهم فى التصدى للفساد بصورة مباشرة أو من خلال تنفيذ مهام ذات صلة كمجالات وضع السياسات والتخطيط القومى، المراجعات المالية، التنظيم الهيكلى والإدارة، جمع البيانات والإحصاءات وتوالى إنشاء تلك الأجهزة تباعاً ووفقاً للمتطلبات والمهام، ومنها أجهزة رقابية متخصصة ومنها أجهزة رقابة عامة لتواصل أدوارها فى تنفيذ أغراض إنشائها حيث توافرت لديها الكوادر والإمكانات ما أكسبها خبرات تراكمية عريضة فحققت نتائج واضحة وملموسة، بما أثر ويؤثر بشكل واضح فى تعزيز الثقة بين المواطنين والدولة كنتيجة لتلك الجهود.

توعية وتثقيف المجتمع

رغم أهمية الجهود المباشرة – جهود أجهزة الدولة - وفاعليتها ضد الممارسات والأفعال الفاسدة إلا أن هيئة الرقابة الإدارية وفى ضوء ما تمتلكه من قدرات علمية وتبنيها لاستخدامات البيانات والمعلومات فى الحد من الفساد فى كافة المجالات اتخذت خطوات إيجابية نحو التوجه التثقيفى والتوعوى

لأفراد المجتمع لما يشكله ذلك من تحصين من مخاطر الفساد وتعميق لمبادئ المشاركة والنزاهة والمساءلة سعياً لتحقيق التوجه نحو الإجماع وفى هذا الشأن يكون غاية هذا التوجه الوصول إلى تقليص حجم الفساد وصوره وآثاره إلى أقل حد ممكن الأمر الذى يمكن معه استخدام مصطلح «منع الفساد»، يعقبها اتخاذ إجراءات «الوقاية من الفساد» ومن تلك الإجراءات الملموسة ضمن هذا التوجه تنظيم الدورات التدريبية للفئات المختلفة من المواطنين من غير العاملين بالدولة ومن الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص وغيرهم من الفئات بالأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد وتنفيذ وإطلاق موقع هيئة الرقابة الإدارية الإلكترونى للتواصل مع أكبر قدر ممكن من المتابعين وعقد الندوات والمؤتمرات والحملات الإعلامية والاحتفاليات المختلفة وبمشاركة الشباب وكافة أطياف المجتمع فى تلك الفاعليات.

الإصدار الأول

ويعتبر إصدار العدد الأول من مجلتنا الثقافية «ضمير الوطن» هو إحدى تلك الخطوات الرئيسية فى هذا السبيل للحرص على التوعية ومشاركة المُجتمع وبما يعزز السلوك الأخلاقى للإدراك الحقيقى بمفاهيم النزاهة والشفافية وغيرها من المفاهيم للتوصل لمضمونها بدلاً من ترديدها كمفاهيم دعائية دون الإلمام بمحتواها ومدى عُمقها مع إحداثها الأثر المجتمعى الحقيقى، فوجود منصة إعلامية مباشرة للتوعية يشكل دوراً مؤثراً لدعم جهود الدولة ومؤسساتها لمحاربة الفساد، حيث ستتضمن المجلة العديد من المقالات للعديد من الخبراء والمتخصصين لإبداء كافة الآراء والأفكار المتعلقة بالفساد وطرق مواجهتها والحلول العملية للحد منه.

مضمون العدد

يتضمن هذا العدد بُعداً دولياً يتمثل فى أنشطة الأمم المتحدة فى مكافحة الفساد متمثلة فى مكتب مكافحة المخدرات والجريمة ويأتى الإعداد لعقد الدورة التاسعة للدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بمدينة شرم الشيخ فى ديسمبر٢٠٢١ كأحد إبرز إجراءات تعزيز التعاون الدولى خلال هذا العام.

البُعد الإقليمى والقارى

يعتبر التعاون العربى والإفريقى ركيزتين أساسيتين فى تعزيز الجهود المشتركة لمواجهة الفساد على المستويين الإقليمى والقارى وتطبيقاً فعلياً للاتفاقيتين العربية والإفريقية لمكافحة الفساد ودعماً للتعاون مع البرلمان العربى على صعيد التوجه الرقابى، كما يشكل هذا التعاون دعماً قوياً لجهود التنمية المشتركة تحقيقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وكذلك تلبية تطلعات القارة وفقاً لأجندة الاتحاد الإفريقى ٢٠٦٣ ودعم جهود الآلية الإفريقية لمراجعة النظراء والاستفادة المتبادلة بين الدول وفقاً للأهداف المقررة بمختلف الاتفاقيات والآليات.

المعارف ذات الصلة

يشكل تطوير الإطار التشريعى لعمل واختصاص هيئة الرقابة الإدارية والحرص على استقلاليتها ودعم جهودها - وكذلك لباقى الأجهزة الرقابية - المثال الحقيقى لمساندة الإرادة السياسية لكافة جهود مكافحة الفساد كما أن التعرف والتأكيد على مضمون ومبادئ الحوكمة كأداة رئيسية لضبط الجهاز الإدارى ووسيلة لتطوير الهيكل التنظيمى للجهاز الإدارى وبما يؤكد ضرورة إبراز مفهوم القيادة وأثرها على منظومة الإدارة الرشيدة والجودة الشاملة.

هيئة الرقابة الإدارية إتخذت خطوات إيجابية نحو التوجه التثقيفى والتوعوى لأفراد المجتمع لما يشكله ذلك من تحصين من مخاطر الفساد وتعميق لمبادئ المشاركة و النزاهة والمساءلة للوصول إلى تقليص حجم الفساد وصوره وآثاره إلى أقل حد ممكن الأمر الذى يمكن معه إستخدام مصطلح «منع الفساد»

إحدى دورات مكافحة الفساد بالأكاديمية

قياس الفساد

ولا يمكن إغفال أهمية بحث ودراسة أفضل السبل لقياس الفساد رغم عدم إمكانية قياس الفساد بشكل مطلق بسبب الطبيعة غير العلنية التى يتسم بها وكذا متابعة مؤشرات الحوكمة لكونها الوسيلة الفعالة ذات الاهتمام من قِبَل المؤسسات الدولية والإقليمية ومختلف المنهجيات الخاصة بتلك المؤشرات.

دعوة للمشاركة...

وختاماً تدعو هيئة تحرير المجلة لمشاركة جميع قرائها فى إبداء الآراء والتعليقات حول محتوى العدد وكذلك ندعو المتخصصين للالتحاق بأسرة هيئة تحرير المجلة لكتابة المقالات والأوراق البحثية كمشاركة جادة ومثمرة لأسرة المنبر الإعلامى الجديد.. «ضمير الوطن».